

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى : فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَ شملهم ومنه تصعصعتُ صفوفُ القوم في الحرب إذا زالت عن مواقعها . وروى : تَصَعَّضَ عَنْهُمْ أي أَذَلَّ لَهُمْ وجعلهم خاضعين . الوَحَاءُ : السرعة وَحَى يحيى وَحَاءً إذا أسرع وعَجِلَ . عُمِرَ رضى الله تعالى عنه ما تَصَعَّضَ دَنَى شَاءَ ما تَصَعَّضَ دَنَى خِطْبَةِ النكاح .

صعد أى ما صَعَّبَ عَلَىَّ من الصَّعُود وهى العَقَبَةُ كقولهم : تَكَدَّاهُ مِنَ الْكَؤُود . ما الأولى للنفى والثانية مصدرية أى مثل تَصَعَّدَ الْخِطْبَةُ إِيَّاي . قال الجاحظ : سئل ابن المقفَّع عن قول عمر فقال ما أعرفه إلا أن يكون لقرب الوجوه من الوجوه ونظر الحداق فى أجواف الحِداق ولأنه إذا كان جالساً معهم كانوا نظراء وأكفاء وإذا علا المنذبرُض كانوا سُوقَةً ورَعِيَّةً . كان رضى الله تعالى عنه يصَاحُ الصيحةَ فيكادُ مَنْ يسمعها يُصْعَقُ كالجمل المَحْجُوم .

صَعِقَ الصَّعَقُ : أن يُغْشَى عَلَيْهِ من صوتٍ شديد يسمعه ويقال للوَقْع الشديد من صَوْت الرعد تسقط منه قِطْعَةٌ من نار الصاعقة وقد صَعِقَ الرجل وصُعِقَ وقد صَعَقَتْهُ الصاعقة وقرئ : يَصْعَقُونَ وَيُصْعَقُونَ . وفى حديث الحسن C تعالى : ينتظر بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه زَعْنَاءً . قيل : هو الذى يموت فُجَاءَةً . المَحْجُوم : الذى يجعل فى فيه حَاجِم إذا هاج لئلا يعَضَّ . على رضى الله تعالى عنه استكثروا من الطَّوَّاف بهذا البيت قبل أن يُحَالَ بينكم وبينه فكأنَّ برجل من الحبشة أَمْعَلَ أَمْعَ حَمَشُ الساقين قاعدٍ عليهما وهى تَهْدَم .

صعل هو بمعنى الصَّعْل وهو الصغير الرأس